

التوسل المشروع والممنوع الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العياد

عبدالرزاق البدري

السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:31

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل يا ذا الجلال والاكرام ما نتعلم حجة لنا لا حجة علينا وخذ بنو اصحابنا هنا الى كل خير واهدى سوء السبيل وجنينا الزلل واحفظنا بحفظك يا ذا الجلال والاكرام - 00:00:53

معاشر الاخوة الكرام معاشر حجاج بيت الله الحرام اننا نستقبل غدا يوم عظيمما قال عنه نبينا صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عبدا - 00:01:21

من النار من يوم عرفة وان الله ليدينو ويباهي بعباده يقول ما اراد هؤلاء يوم عظيم يكثر فيه عتقاء الله عز وجل من النار يوم ببا هي الغني سبحانه بعباده يقول جل وعلا ما اراد هؤلاء - 00:01:55

وهؤلاء ارادوا رحمته وارادوا مغفرته وارادوا العتق من النيران فهؤلاء وفود على كريم رحيم ورب غفور جل وعلا وسع كل شيء رحمة وعلما فهي اي والله نعمة عظيمة ومنة كبيرة نسأل الذي من علينا بهذا المجيء - 00:02:30

ان يمن علينا بالقبول والعتق من النيران ايها الاخوة الكرام وبين يدي موضوعنا اذكر باهمية سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعناية بهمه ومذاكرته فان هذا من اعظم القرى - 00:03:06

واجل الاعمال وانفعها وفي هذا المكان في مسجد الخيف في الخيف من مني اكد نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الامر العظيم بل انه عليه الصلاة والسلام دعا بالنظر - 00:03:40

لمن اعتنى بحديثه عليه الصلاة والسلام تاما وحفظا وفهمها كما جاء في المسند وسنن ابن ماجة وغيرهما عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من مني - 00:04:04

فقال نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فحفظها ووعاها وادها كما سمعها نضر الله امراً سمع مقالتي هذه دعوة مباركة ميمونة من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لمن يسمع حديثه - 00:04:31

ويحفظه ويفهمه ويبلغه للناس دعوة بان ينظر الله وجهه فيكون وجهه من الوجوه التي قال الله عنها في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها نسأل الله الكريم من فضله ايها الاخوة الكرام - 00:05:01

ان موضوع حديث هذه الليلة هو عن التوسل المشروع منه والممنوع وما من شك معاشر الاخوة الكرام ان الحديث عن موضوع التوسل ولا سيما في مثل هذه الليلة - 00:05:31

حديث ذو اهمية عظيمة وشأن كبير والحاجة في كل وقت وحين ماسة الى معرفة التوسل على وجهه الصحيح دون خلل او خطأ او زلل او انحراف ولا سيما ونحن نستقبل غدا - 00:06:02

بل نعيش هذه الايام نعيش خيرا ايام التوسل وارجاتها وافضلها وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل

الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:06:40

وفي الحديث الآخر يقول عليه الصلاة والسلام عن يوم عرفة خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلني لا الله الا
الله وحده لا شريك له - 00:07:06

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا شك ايها الاخوة ان العناية بهم التوسل بهما صحيحا فيه خير عظيم للمؤمن لا سيما
وان بعض الناس قد يقع عندهم التباس او اشتباہ - 00:07:28

بل ربما يقع في بعض الناس انواع من الزلل والخطأ والانحراف تحت مفهوم التوسل والتلوّل ايها الاخوة جاء ذكره في القرآن الكريم في موضعين منه الاول في قوله تبارك وتعالى في سورة المائدة - ٥٧:٥٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهُوهُوا فِي سَبِيلِهِ لِعِلْكُمْ تَفْلِحُونَ وَالْمَوْضَعُ الْآخَرُ فِي سُورَةِ الْأَسْرَاءِ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَالَمٌ
وَعَلَى قَلْبِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضرَّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلَ - 00:34

اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربيهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا التوسل اليها الاخوة ما هو فهذا الذي جاء ذكره في كتاب الله عز وجل - 00:09:03

التوسل بهذه الكلمة كلام عربية واضحة المعنى بینت المذلول التوسل هو طلب القرب من الله طلب القرب من الله بفعل ما امر به
سبحانه وتعالى من واجب ومستحب فهذا هو التوسيع - 00:10:01

واجب ومستحب فالتوسل التقرب الى الله بالواجبات والمستحبات - 00:10:37

ويدخل في هذا اعمال القلوب واعمال اللسان واعمال الجوارح بان يصلح المسلم قلبه ويعمره بالايام ومحبة الله ورجائي ثوابه
وخوف عقابه والتوكيل عليه والانابة اليه والاستعانة به والالتجاء اليه سبحانه - 00:11:08

وأجلتناب التواهـي و فعل الطاعـات فـهـذا هو التـوسـل الـذـي اـمـرـنا اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ - 00:11:42

وابتغوا اليه الوسيلة اي ابتغوا واطلبوا القرب منه جل وعلا بفعل ما امر به من مستحب وواجب وهذه الاية جمع فيها بين التوصل والتقوى. انقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فيكون المراد بالتقوى ترك النواهي - ١٠:١٢:٥٥

تَوَسُّلُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا تَقْرَبُ مَؤْمِنٍ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبِّ إِلَيْهِ سَبَّاحَةً وَتَعَالَى مِنْ فَعْلِ الْفَرَائِصِ وَالْوَاجِبَاتِ - 00:12:39

كما جاء في الحديث المشهور عند أهل العلم بحديث الولي حيث قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى من عادى لي ولها اذنته بالحرب. وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إليه مما افترضته عليه - 00:13:09

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احبوته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن استعاد - 00:13:34

ابي لاعيذنه ولئن سالني لاجيبنه هذا هو التوسل ان تقترب الى الله جل وعلا بالفرائض والواجبات. الصلاة توسل. الصيام توسل. الحج توسل الزكاة توسل بر الوالدين توسل صلة الارحام توسل صدق الحديث توسل الوفاء - 00:14:00

الوعد توسل بعد عن المحرمات توسل. ترك الزنا ترك السرقة. ترك شرب الخمر. ترك الكبائر اثام كل ذلك توسل وتقرب الى الله قال عليه الصلاة والسلام الا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:14:29](#)
ولا تزنوا ولا تسرقوا. هذا كله توسل تتوسل الى الله طالبا القرب منه جل وعلا بفعل ما امرك به من واجب ومستحب واعظم شيء واهم شيء فعل الواجبات ولهذا قال ربنا سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي - [00:14:55](#)

ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضته عليه فإذا جئت بالفرانض واعتنى بها تعنىي بعد ذلك بالنواقل والرغائب والمستحبات ولهذا قال ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبه - [00:15:19](#)

الى اخر الحديث فهذا حقيقة التوسل وهذا حقيقة التقرب الى الله جل وعلا ان تقرب الى الله عز وجل بما شرع بفعل الواجبات وترك المحرمات ومن ثم بعد ذلك في المناسبة في فعل الخيرات - [00:15:40](#)

ودين الاسلام دين الاسلام كله توسل الى الله جل وعلا بالاستمساك بهذا الدين - [00:16:06](#)

ولهذا في الاية الاخرى قال الله عز وجل اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة قال غير واحد من المفسرين يبتغون القرب منه بالاسلام والاستمساك بهذا الدين فهذه اعظم الوسائل - [00:16:35](#)

بل اذا فقدت هذه الوسيلة لا ينتفع الانسان ولا يستفيد باي امر اخر لا بد ان يكون عنده اسلام وعنه ايمان وخضوع لله جل وعلا لابد ان يكون عنده توحيد واخلاص - [00:16:59](#)

وبعد عن الشرك بالله جل وعلا فهذا هو اعظم ما يكون في التوسل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي القرب منه بالاستمساك بدينه والاستسلام لشرعه وفعل ما امر به وترك ما نهى عنه - [00:17:21](#)

فهذه حقيقة التوسل بمفهومه العام الشامل تمسك بالدين ومحافظة على قواعده واصوله وعنایة باركانه وواجباته. وتحميم لذلك بفعل الرغائب. والنواقل والمستحبات وفيما يتعلق بالتوسل في باب الدعاء ايضا ما هي حقيقة التوسل - [00:17:45](#)

عندما تدعو الله جل وعلا كيف تتلوسل الى الله جل وعلا في دعائك وقدمنا ايها الاخوة ان يوم غد يوم الدعاء وخير ايام الدعاء فكيف تتلوسل الى الله عز وجل في دعائك - [00:18:22](#)

والتوسل في باب الدعاء ان تأتي مع دعائك بامر يكون او تكون سببا لقبوله واجابة الله تبارك وتعالى لدعائك فما هي الوسائل ما هي الوسائل؟ او ما هي الامور التي يتلوسل الى الله سبحانه وتعالى بها في باب الدعاء - [00:18:49](#)

عندما تدعو الله جل وعلا وتتجهه وتناجيه ما هي الوسائل التي يحمل بك ويحصل بك ان تأتي بها في دعائك وسيلة وسببا لقبول الله تبارك وتعالى لدعائه واجابته لندائك وتحقيقه لسؤالك - [00:19:21](#)

ويجب ان تفهم ان دين الاسلام تام كامل لا نقص فيه في كل جوانبه ومن ذلك التلوسل الى الله جل وعلا في الدعاء كيف تتلوسل الى الله في دعائك؟ هذا امر بين في الدين - [00:19:47](#)

جاء بيانه في القرآن وجاء بيانه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولما كان واقع الناس في باب التلوسل انهم على قسمين قسم جميع تلوساتهم في دعائهم مشروعة في كتاب الله - [00:20:14](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقسم اخر يأتون في تلوساتهم الى الله جل وعلا بامر لم تشرع ولم يأذن بها الله جل وعلا في كتابه ولم يأذن بها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:20:43](#)

قال اهل العلم التلوسل نوعان مشروع وممنوع ومشروع والممنوع هو ما قام عليه الدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكل تلوسل في باب الدعاء دل عليه الدليل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

هو مشروع عليك به حافظ عليه في دعائك وكل تلوسل لا دليل عليه في الكتاب والسنة فهو تلوسل ممنوع ولا يقبل في هذا الباب كما انه لا يقبل في امور الدين كلها - [00:21:37](#)

الاستدلال في هذا الامر بما لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم او الاستدلال على هذا الامر بالقصص والحكايات او الاستدلال على هذا الامر بالتجارب والذوق والوجه او الاستدلال على هذا الامر بالرؤى والمنامات. او نحو ذلك فكل ذلك لا يصح الاستدلال به. الدليل - [00:21:59](#)

قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يكون في التلوسل تلوسا مقبولا مرضيا نافعا الا ما كان مشروعًا مأذونا به في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

ولا شك ان كل مسلم يريد لنفسه الخير ويريد لنفسه الفلاح والقبول لا شك انه في دعائه وتосلاه ورغبته الى الله لا يخرج عن ضوابط سريعة واحكام الكتاب والسنة لانها - [00:22:54](#)

فيها الهدى المستبين والحق الواضح وما خالفها ظلال وانحراف كما كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما يقول من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

وهنا ايها الاخوة نقول ما هو التوسل في باب الدعاء الذي شرع لنا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو التوسل الذي شرع لنا في الكتاب والسنة؟ لنتعني به غدا في دعائنا - [00:23:51](#)

وفي كل دعواتنا في جميع ايامنا ما هو التوسل في باب الدعاء الذي شرعه الله لنا التوسل المشروع في باب الدعاء في الكتاب والسنة انواع وكل منها عليه دلائل كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:24:17](#)

الاول منها ان تتلو على الله عز وجل في دعائك له باسمائه الحسنى وصفاته العليا وافعاله العظيمة وهذه اعظم ما يتلو على الله جل وعلا تتلو على الله باسمائه وصفاته وافعاله جل وعلا - [00:24:46](#)

والله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويقول جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وعندما تقرأ الدعوات التي في القرآن دعوات الانبياء - [00:25:13](#)

عليهم الصلاة والسلام ودعوات الصالحين تجد في كثير منها التوسل الى الله عز وجل باسمائه اللهم ربنا او ختم الاسماء بذكر او ختم الدعاء بذكر اسمائه جل وعلا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين - [00:25:39](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبد ما اصاب عبدا لهم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك اسئلتك بكل اسم هو لك. لاحظ - [00:26:08](#)

توسل الى الله. اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او تأثرت به في علم الغيب عنده ان يجعل القرآن العظيم ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي - [00:26:32](#)

هذا توسل الى الله جل وعلا باسمائه من التوسل اليه بصفاته قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم بعلمه الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما كان الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:26:52](#)

في دعاء الاستخاراة اللهم اني استخبارك بعلمه واستقدرتك بقدرتك اسئلتك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيب. هذا كله توسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته - [00:27:12](#)

جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه الله به في صلاتي. قال قل في صلاتك رباني ظلمت نفسي طلما كثيرا ولا يغفر الذنوب ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت - [00:27:31](#)

كالغفور الرحيم. هذا توسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته. ولو اخذنا ن عدد الامثلة على ذلك بالكتاب والسنة فهي كثيرة جدا فاعظم ما تتلو على الله في دعائك ان تتلو عليه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - [00:27:50](#)

واهل العلم يقولون هنا ينبغي على المتلو على الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان يتخيير من الاسماء ما يناسب سؤاله و حاجته فاذا كنت تريد منه رزقا تتلو على الله باسمه الرزاق اللهم اني اسئلتك بانك انت الرزاق - [00:28:14](#)

اذا كنت تريد منه رحمة الله اني اسئلتك بانك انت الرحمن اريد مغفرة الله اني اسئلتك بانك انت الغفور الرحيم وهكذا ولهذا اذا تأملت ادعية القرآن والسنة تجد الاسماء المتلو على الله عز وجل في ذلك الدعاء بذكراها - [00:28:43](#)

مذكورة بما يناسب الشيء المطلوب والحاجة المطلوبة والامر المرغوب به وان لم يفعل ذلك الانسان في دعائه صار هناك تناقض في الدعاء بينما يطلب وبين ما يذكره من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:29:07](#)

فاذا اعظم الوسائل في باب الدعاء ان تتلو على الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا وافعاله جل وعلا فهذا النوع الاول النوع الثاني من التوسل المشروع ان تتلو على الله عز وجل - [00:29:36](#)

بايمانك به ومحبتك له ومحبتك لنبيه وانبيائه ومحبتك لدينه وان تتلو على الله بذاته لامرها. فهذا ايضا من التوسل

الذى شرعه الله تبارك وتعالى لعباده مثل ان تقول في دعائك اللهم اني اسألك بآيماني بك - 00:30:04

ودخولي في دينك وطاعتي لنبيك ومحافظة على الصلاة وبري بوالدي وبعدي عن الحرام ونحو ذلك من افعالك الصالحة. فهذا فهذا توسل مشروع. دل على مشروعه كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:30:36

ومما جاء في القرآن من هذا النوع قول الله تبارك وتعالى رينا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتتبنا مع الشاهدين امنا بما انزلت واتبعنا الرسول هذا ما هو توسل يتتوسلون الى الله بآيمانهم به واتبعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:05

التوسل الایمان به والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم والمطلوب هو اكتتب مع الشاهدين ومنه قوله تعالى رينا امنا سمعنا مناديا ينادي للایمان ان امنوا بربكم فاما هذا هو المطلوب ما هو؟ رينا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عننا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - 00:31:35
فالتوسل هنا الایمان فاذا يشرع لك ان تتتوسل الى الله بآيمانك به ومحبتك له ومحبتك لدینه ومحبتك لنبيه عليه الصلاة والسلام وطاعتكم له صلى الله عليه وسلم ان تتتوسل اليه باعمالكم الصالحة - 00:32:05

كما جاء في الحديث الطويل المعروف عند الكثير من الاخوة قصة الثالثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار كل واحد منهم توسل الى الله عز وجل بعمل من اعماله الصالحة - 00:32:28

احدهم توسل الى الله ببره لوالديه والثاني توسل الى الله ببعده وعفته عن فعل الزنا والثالث توسل الى الله عز وجل بادائه الامانة واعطائه اجره اجريه وافيا فهذا توسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح - 00:32:45

ومن التوسل المشروع ان تتتوسل الى الله تبارك وتعالى بذكر حالك له جل وعلا مثل ان تقول انا الفقير انا المحتاج انا الذي مسني الضر اصابني المرض. انا الذي اصابني كذا. بذكر حالك - 00:33:13

وهذا ايضا جاء في القرآن كثير في دعوات الانبياء ومن ذلك قول موسى عليه السلام في دعائه ربى اني لما انزلت الي من خير فقير وقول ايوب في دعائه ربى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:33:42

وقول زكريا في دعائه وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا هذا توسل الى الله بذكر حال الانسان يذكر الانسان حاله لربه جل وعلا. من فقر او مرض او مصيبة او الم - 00:34:07

او نحو ذلك في ذكر حاله متوكلا بذكر حاله لربه جل وعلا بان يكشف عنه ما اصابه وان يرفع عنه ضره فهذا توسل مشروع جاء ببيانه في كتاب رينا وفي سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:31

كذلك من التوسل المشروع الذي جاء ببيانه في النصوص التوسل الى الله عز وجل بدعا الصالحين الاحياء التوسل بدعا الصالحين الاحياء مثل ان يقول الانسان لرجل صالح حي حاضر عنده يسمعه - 00:34:56

يقول له ادعوا الله لي او يقول له ادعوا الله للمسلمين ان يغاثهم او نحو ذلك ومن هذا النوع ما جاء في الصحيحين عن انس ابن مالك - 00:35:27

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب الناس يوم الجمعة فدخل رجل من الاعراب من باب المسجد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب هلكت الماشية واخذ يعدد امورا حصلت من القحط والجح - 00:35:46

فادعوا الله ان يغاثنا. قال للنبي عليه الصلاة والسلام ادعوا الله ان يغاثنا فمد النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا يقول انس ابن مالك - 00:36:09

ما كان وقت اذ في السماء من من قزع ما في ولا قطعة سحابة من جهة صلع وغضت المدينة وامطرت واخذ المطر يتحذز من لحيته صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قبل ان يخرج - 00:36:28

فهذا توسل الى الله عز وجل بدعا الصالحين الاحياء هذا توسل الى الله بدعا النبي عليه الصلاة والسلام فالصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتتوسلون بدعائهما - 00:36:49

مثل هذا قول عمر رضي الله عنه لما حصل في زمانه الجذب والقطن ماذا قال عمر قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والآن نتوسل اليك بعم نبينا. قم يا عباس فادعوا الله لنا - 00:37:08

ما معنى قول عمر كنا نتوسل اليك بنبينا اليك حديث الاعرابي يوضح لنا الامر؟ نتوسل اليك بنبينا اي بماذا بدعائه نأتي اليه ونطلب منه ان يدعو فيدعونا لنا لكن لما مات - [00:37:32](#)

قال عمر قم يا عباس ادعوا الله لنا لماذا لم يتتوسل بالنبي؟ عليه الصلاة والسلام وتتوسل بالعباس لأن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام هو توسل بدعائه وهذا انما يكون في حياته - [00:37:55](#)

طلب الدعاء منه طلب الاستغفار منه. كل هذا انما يكون في حياته كذلك قوله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروه لهم الرسول. هذا في حياته صلى الله - [00:38:17](#)

عليه وسلم يقول له القائل ادعوا الله ان يغفر لي. وهذا في حياته. ولهذا جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام المؤمنين عائشة في قصة - [00:38:35](#)

معروفة قال ان كان ذاك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. اما اذا مات انتهى كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من - [00:38:49](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. ولهذا قال لعائشة ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. معنى ذلك انه اذا مات عليه الصلاة والسلام لا يكون - [00:39:06](#)

ذلك والا ما فائدة قوله ان كان ذاك وانا حي؟ والحديث في صحيح البخاري. ويقوله ويقوله احب النساء اليه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يقول لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - [00:39:25](#)

فاما هذا التوسل مشروع ومنه ايضا في الحديث الطويل الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم السبعين الف من امته الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. ثم بينهم قال الذين لا يستردون - [00:39:44](#)

ولا يكتوون ولا يتوكلون وعلى ربهم لا يكتوون ولا يتوكلون وعلى ربهم يتوكلون ماذا قال عكاشه ابن محصن رضي الله عنه ماذا قال؟ ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال اللهم اجعله منهم. وفي رواية قال انت منهم - [00:40:04](#)

وطلب منه اخر قال ادع الله ان يجعلني منهم ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ سبق بها عكاشه فاذا هذا في حياته ادع الله ادع الله ان يجعلني منهم يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو. فهذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:26](#)

كذلك يوم القيمة يأتي الناس اليه ويطلبون منه ان يشفع لهم عند الله باع يطلب من الله ان يطلب من الله في ان يفصل في في القضاء كما في حديث الشفاعة الطويل. يقول عليه الصلاة والسلام فاخر ساجدا تحت العرش - [00:40:51](#)

واحمد الله في ذلك الوقت بمحامد يعلمني ايها ثم يقول لي ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع فهذا يوم القيمة طلب منه. وفي الدنيا في حياته عليه الصلاة والسلام هذا مشروع - [00:41:13](#)

ايضا التوسل من هذا القبيل التوسل بدعاء الصالحين الاحياء. مثلا ان يقول انسان لاخيه ادعوا الله لنا او ادعوا للمسلمين او نحو ذلك فهذا لا بأس به لا بأس به - [00:41:37](#)

ولكن ينبغي ايضا ان يكون العبد في هذا النوع قاصدا بذلك نفع هذا الذي طلب منه وهو ينتفع ايضا لان من دعا لاخيه بظهور الغيب قال له ملك ولك بمثل ذلك - [00:42:00](#)

فاذا طلب منهم حتى يكثروا الدعاء له والمسلمين ينتفعون بهذا باب خير عظيم مثل الان لو قلت لكم ايها الاخوة بل اؤكد عليه لو قلت لكم الان - [00:42:23](#)

لا تنعوا غدا اخوانكم المسلمين بالدعاء. ادعوا الله لاخوانكم المسلمين اطلبوا لهم المغفرة اطلبوا لهم الرحمة ادعوا لمرضاهם بالشفاء ادعوا لقراءهم بالغنى ادعوا لمصابيهم بان يرفع الله عنهم مصابيهم هذا امر مطلوب او ليس مطلوب - [00:42:40](#)

الدعاء للمسلمين شأن عظيم الاستغفار للمسلمين شأنه عظيم. جاء في حديث صحيح عند الطبراني وغيره ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم - [00:43:03](#)

حسنة لا الله الا الله من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة يعني اذا قلت في دعائك اللهم اغفر للمسلمين

والMuslimات كم لك من حسنة مليونين ثلاثة اربعة خمسة ولا يلبيهن - 00:43:23

كان له بكل واحد منهم حسنة. من استغفر لل المسلمين والMuslimات كان له بكل واحد حسنة. من ادم الى ما شاء الله. كل واحد منهم لك به حسنة ولهذا قال الله عز وجل لبنيه فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:43:47

وقال الله عز وجل عن المؤمنين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ذلك الاعرابي الذي حصل له ذلك الموقف في المسجد - 00:44:11

وارشد النبي صلى الله عليه وسلم بلطف عندما تبول في المسجد لما ووجهه النبي عليه الصلاة والسلام بلطف قال اللهم ارحمني ومحمدنا ولا ترحم علينا احدا. قال حجرت واسعا ولهاذا تدعوا لنفسك وتدعوا لقرباتك وتدعوا لعلوم المسلمين -

00:44:34

فهذا هذا من التوسل النافع. والدعاء النافع الذي ينتفع به الداعي. وينتفع به من له عندما تستغفر المسلمين وعندما تدعوا لهم وتترحم عليهم وعندما تدعوا لمصابيهم الان لو لو تذكروا عن احوال المسلمين على وجه الارض. لو تفكروا في احوال المسلمين على وجه الارض

الى مناطق فيها مجامعتات. تأتي الى مناطق فيها مستشفيات مليئة بالمرضى. تجد اه كثير مصابين بديون بفقر اشياء كثيرة. امور كثيرة جدا لا تبخل عليهم بدعائك. لا تبخل انت تستفيد والكل يستفيد. فهذا من من الامور المنشورة. ويمكن ان يطلبها المسلم من اخوه

الله والأخوانه حتى ينتفع الجميع وينتشر الخير ويعظم الانتفاع وتعم الرحمة ويعم الخير بين الناس فهذا من التوسل الذي شرعه الله تبارك وتعالى لعباده هذه التوسولات التي مر ذكرها كلها توسولات مشروعة وقلنا انها مشروعة لانه قام عليها - 00:46:03
الدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. نأتي الى الجانب الآخر من من موضوعنا التوسل
الممنوع والمحل . بـ: بدء هذا الحديث اقـمـاـ لـكـمـ اـبـهـاـ الـاخـمـةـ - 00:46:30

ما الحاجة الى ان نذكر التوسل الممنوع الى ان نذكر التوسل ممنوع؟ نحن عرفنا الحاجة من ذكر التوسل المشروع ما هي
ان نعرفه ونعتنبه، به ونحافظ عليه وان تکون، ته سلطانا كلها مشروعة - 00:46:58

فما الحاجة الى معرفة التوسل ممنوع؟ حتى نجتنبه ونحذر عنه والا نتوسل بشيء من التوصلات التي ممنوعة. لم يقم عليها دليل في كتاب ربنا ولا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فإذا هذا الامر معرفته من اجل ان يتقيه المسلم - 00:47:21
والاول معرفته من اجل ان يحافظ عليه المسلم التوسل الممنوع ضابطه هو كل توسل في الدعاء لم يقم عليه دليل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا ضابطه. لم يقم عليه دليل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لو قال لك لو -

قال لك قائل هناك توسل ممتاز جداً ونافع وجريته أنا وجرب فلان وجريه علان. تقبله منه بالتجارب ولا تقول له هات الدليل عليه من الكتاب والسنة. اه دو، لك فيه قصة - 00:48:15

وحكاية او نحو ذلك هل هذا يصلح دليلاً؟ لأن يكون التوسل مشروعًا ابداً والله. لابد ان يأتي لك على مشروعيةتك بالدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فما لم يقم عليه دليلاً من التوسل، ما لم - 00:48:32

عليه دليل في الكتاب والسنّة من التوسل فهو ممنوع والدليل على انه ممنوع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من عمل لا يس عليه امرنا فهو - 00:48:55

رد مردود على صاحبه. وهذه يا اخوان بالنسبة للانسان مصيبة. تجده حريص على الثواب حريص الاجر وحريص على ان يقبل دعاءه ثم يأتي بدعائهم بتوصيات ممنوعة تكون سببا للرد ولهذا يجب علينا ان نتყى الله في توسّلاتها ودعواتنا ومناجاتنا لربنا سبحانه وتعالى ، لا نتهيأ ، إلـ . اللـ - 11:49:00

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَيْهِ شَرِيعَةُ التَّوْسِيلِ الْمُفْنُوعُ يَمْكُنُ أَنْ نَقْسِمَهُ إِلَى قَسْمَيْنِ الْأَوَّلُ امْرُورُ شَرِيكَةٍ وَالْآخِرُ مِنَ الشَّرِيكَ تَعْلِقَاتٌ بِغَيْرِ اللَّهِ

ودعاء لغير الله ومناجاة لغير الله. واستغاثة بغير الله. وطلب من غير الله - 00:49:42

ويسمىها اصحابها ظلما وجورا يسمونها ايش؟ توسل يسمونها توسل هل يتولى الى الله سبحانه وتعالى بالاشراك به هل يطلب القرب من الله عز وجل باتخاذ الانداد والشركاء؟ من الانبياء او الملائكة او الاولياء او الصالحين؟ لا يمكن ذلك - 00:50:14

ولهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام شفاعته ماذا قال لما ذكر شفاعته عليه الصلاة والسلام قال لكلنبي دعوة مستجابة واني ادخلت اه واني دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة - 00:50:40

اللهم صلي وسلم عليه قال واني ادخلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء اه اكملوا الحديث. وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا - 00:51:06

وانها نائلة ان شاء الله بل لا يشرك بالله شيئا. وفي الحديث الاخر قال ابو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة. ماذا قال؟ من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:51:26

خالصا من قلبه. ولهذا لا يمكن ان يكون الشرك وسيلة الى الله. ابدا ومع ذلك يفعل بعض الناس انواعا من الشرك يستنجدون بغير الله ويسألون غير الله ويستغيثون بغير الله ويطلبون المدد من غير الله واذا - 00:51:47

قيل لهم ما هذا؟ يقولون ماذا؟ يقولون نستشفع والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتنين - 00:52:10

الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. سماه ربنا ماذا؟ شركا مثل ان يقول الانسان في في دعائه مدد يا فلان. قال اغتنني يا فلان. انا في جوارك يا فلان. ان لم تاخذني بيدي يا فلان من - 00:52:27

الذي يأخذ بيده ادركتني يا فلان المدد سواء كان ذلك بالانبياء او الملائكة او الصالحين او غير ذلك كل ذلك من الشرك بالله وليس هذا توسلنا الى الله. هذا من اعظم الامور التي تبعد من الله سبحانه وتعالى - 00:52:49

تحرم الانسان من خيري الدنيا والآخرة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا والشرك ما هو؟ ان تدعوه من دون الله ندا وهو خلقك - 00:53:13

الشرك هو ان تسأل غير الله. ان تستغث بغير الله. ان تطلب المدد من غير الله ان تطلب حاجتك من الاموات او من المقربين او من غيرهم. هذا كله من الاشراك بالله سبحانه وتعالى - 00:53:31

وبعض دعاء الضلال الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان اخاف على اخاف ما اخاف على امة الائمة يذينون للناس الباطل ويسمون هذه الاعمال توسل والتوكيل هو التوحيد والاخلاص والبراءة من الشرك بالله ولا يمكن ان تكون هذه الاعمال الشركية - 00:53:52

الى الله سبحانه وتعالى فاذا هذا يسمى بعظام الناس توسل هو توسل باطل بل هو شرك بالله بل هو من اعظم الامور المبعدة من الله والله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويقول جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم - 00:54:20
حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار والآيات في هذا المعنى كثيرة فاذا يجب ان نحذر من هذا غاية الحذر. وان نبتعد منه غاية الابتعاد وان وان نحقق التوحيد بتحقيق لا الله - 00:54:44

الا الله ونحن معاشر الاخوة نقول كل يوم متبعين لنبينا صلى الله عليه وسلم عقب الصلوات المكتوبة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا حول ولا قوة الا بالله لا - 00:55:02

لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وهذا الذكر ثابت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن الزبير - 00:55:22

المسلم المحافظ يقول كل يوم بعد الصلوات المكتوبة وهو وهو مشتمل على التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى. فاهم لا الله الا لا يسألون الا الله ولا يستغيثون الا بالله ولا يطلبون المدد الا من الله ولا - 00:55:39

يذبحون الا الله ولا ينذرون الا الله ولا يقومون باي طاعة الا لله سبحانه وتعالى هذا الجانب الاول الجانب الثاني من التوسل الممنوع ان

يأتي الانسان في دعائه بوسيلة غير مشروعة هو يدعو الله. هو يدعو الله ويسائل الله ولكنه يذكر في - 00:55:59
دعائه امر لم يشرعه الله لم يأتي على مشروعيته دليل لا في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. مثل ان يقول قائل في
دعائه اللهم اني اسألك بحق فلان - 00:56:28

او بجاه فلان او بذات فلان او بمكانة فلان عندك او نحو ذلك فهذا توصل الى الله سبحانه وتعالى بشيء لم يشرعه. لان التوسل
بمكانة المخلوقين او بذات المخلوقين او بزاه - 00:56:48

مخلوقين من الانبياء او الاولياء او الملائكة او الصالحين امر لم يشرعه الله لنا. ولم يشرعه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وكل ما يروى
في ذلك مما يستدل به على التوسل بالجاه او الذات او مكانة الشخص - 00:57:08

او نحو ذلك كل ما يروى في ذلك اما احاديث لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه قيمة لها ولا اعتبار او احاديث صحيحة
ولكن فهم اصحابها او فهم المستدلون بها ما لم تدل عليه - 00:57:28

تنبه لهذا ايها الاخوة حتى لا نخطئ قول القائل اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك صلى الله عليه وسلم او اتوسل اليك بذاتي نبيك او
اوليائك او بمحاتهم فهذا توصل لم يشرع وما يستدل - 00:57:48

من يقول بمشروعيته اما حديث لم ثبت مثل حديث توصلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم فهذا حديث موضوع لا اصل له
باتفاق اهل العلم بحديث النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يصح ان يستدل على امرا في - 00:58:05

بحديث لم يصح عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام او احاديث صحيحة ولكن فهم منها هؤلاء المجوزين للتواصل بالذات او الجاه او
نحوه وذلك ما لم تدل عليه. مثل قول عمر رضي الله عنه اللهم انا اللهم انا كنا نتوسل اليك - 00:58:26

نبينا قوله كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا قم يا العباس فادعو - 00:58:54
ال الحديث اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا قم يا العباس فادعو - 00:58:54

الله لنا والتطبيق العملي لتوصيلهم بالنبي عليه الصلاة والسلام جاء مثاله في قصة الاعرابي الذي قال هلكت الماشية وجفضرع ادع
الله ان يسوقنا فهذا توصل بدعائه. فيقولون من يجوزون التوصل بالذات يقولون ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا كنا - 00:59:23

اليك بنبينا ويقول هؤلاء اي جاه او ذاته او مكانته وهذا غير صحيح يرده سياق الحديث نفسه ويرده ايضا احاديث الاخرى التي
تبين التطبيق العملي لتوصيل الصحابة وانهم انما كانوا يتوصلون الى الله - 00:59:48

ا دعائه عليه الصلاة والسلام. والا لما اعدل عمر الى التوصل بعم النبي عليه الصلاة السلام اذا كان التوصل بالجاه جائزًا مشروعا. لماذا
يتترك التوصل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ويتوسل بجاه - 01:00:12

عباس فإذا هذا الجانب الاول. ايضاً ما يستدلون به الحديث الاعمى وهو حديث صحيح الذي اه جاء الى النبي عليه الصلاة
والسلام وقال ادعوا الله اسمع ماذا يقول ادعوا الله ان يرد علي بصري - 01:00:32

قال تصرف او ادعوا؟ قال ادعوا الله لي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام للاعمى توضأ وضوءك للصلاه وصلي ركعتين ثم قل في دعائكم
اللهم اني اتوسل اليك بنبيك نبي الرحمة ان ترد علي بصري - 01:00:56

الله اني اتوسل اليك بنبيك ما المراد بقوله بنبيك جاه او دعاءه دعاءه لانه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب منه الدعاء قال
ادعوا الله لي. ولهذا قال في في الدعاء اللهم شفعه في - 01:01:18

اي اقبل شفاعته اقبل دعاءه فهذا توصل بدعائه عليه الصلاة والسلام. اذا التوصل بالجاه او الذات او المكانة هذا توصل ممنوع لانه لا
دليل عليه في كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لا دليل عليه لا في كتاب الله ولا في سنة - 01:01:37

النبي صلى الله عليه وسلم وهنا انبه ايها الاخوة ان كل مسلم يعتقد ان جاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عظيم. بل جاهه
اعظم جاه. وقد قال الله عن موسى - 01:02:02

عليه السلام وكان عند الله وجيها. وقال عن عيسى وجيها في الدنيا والآخرة. ونبينا عليه الصلاة والسلام اعظم جاهها عند الله لكن هذا
وحده لا يكفي للتوصيل بجاهي او بذاته الا اذا قام الدليل الصحيح اه واضح الدلالة - 01:02:22

عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم ايتها الاخوة الذي يريد ان يكسب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا عليه ان يفعل - [01:02:46](#)

ماذا عليه؟ ان يفعل جاءت السنة بامر عديدة يحرض المسلم عليها حتى يكون من يكسب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الامر الاول الاخلاص في العبادة لله جل وعلا. وهذا واضح في حديث ابي هريرة - [01:03:06](#)

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ ماذا قال؟ من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه الامر الثاني وهو داخل فيما سبق البعد عن الشرك. وهذا مر معنا وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بي شيئا - [01:03:32](#)

الامر الثالث المحافظة على العبادة من صلاة وصيام وطاعة. وما يدل على ذلك قصة الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اسئلتك مرفاقتك في الجنة. ماذا قال له - [01:03:52](#)

اعني على نفسك بكثرة السجود كثرة السجود عليك بالصلوة والعبادة والطاعة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى فاذا هذا من الامور المهمة التي ينال بها المسلم ان شاء الله شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:16](#)

ايضاً بعد عن الحرام والاثام والاعتداءات والظلم ونحو ذلك. ولهذا جاء في الحديث الصحيح في صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمعوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم - [01:04:37](#)

يقول ابو هريرة رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فذكر الغلول. تعرفون الغلول فذكر الغلول اخذ المال بغير حق. وبغير وجه وبغير وجه مشروع - [01:04:59](#)

وذكر الغلول وعظمته وعظم امره ذكر الغلول وعظمته وعظم امره ثم قال عليه الصلاة والسلام محذرا امته مبين لها مبلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه. قال لا يأتي احدكم يوم القيمة. لا يأتي احدكم يوم القيمة - [01:05:24](#)

وعلى رقبته بغيره يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك شيئا لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتي احدكم يوم القيمة وعلى رقبته فرس له حمامة يقول لي يا رسول - [01:05:56](#)

الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتي احدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها طغاة. يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابلغتك - [01:06:23](#)

لا يأتي احدكم وعلى رقبته رقاع تتحقق رقاع اي مكتوب فيها حقوق ومظلوم واعتداءات وتجاوزات لا يأتي احدكم يوم القيمة وعلى رقبته تتحقق ويقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - [01:06:46](#)

لا يأتي احدكم يوم القيمة وعلى رقبته صامت ويقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابلغتك. ما معنى صامت؟ العرب تقسم المال الى قسمين صامت - [01:07:14](#)

وناطق الاموال يقسمونها الى قسمين صامت وناطق. الصامت مثل الذهب والفضة والناطق مثل الماشية والخيول والابل كلها ناطقة اموال ناطقة واموال صامتة مثل الذهب والفضة. فالحديث واضح اذا اجتناب المسلم - [01:07:33](#)

للحرام وبعد عن الاثام. هذا من الامور التي هي تكون سببا لان ينال بها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا المسلم الذي يريد شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام يعني بهذه الامر - [01:07:55](#)

ايضا الاكثار من الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم وسؤال الله له الوسيلة. يقول عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. ثم صلوا علي فانه من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة - [01:08:16](#)

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تتبغي الا لواحد من عباد الله ارجو ان اكون انا هو ومن سأله لي الوسيلة ماذا؟ حلت له الشفاعة - [01:08:36](#)

ومن سأله لي الوسيلة حلت له الشفاعة فتحافظ على ان تقول عقب الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدنا الوسيلة والفضيلة. وابعنه مقاما محمودا الذي وعدته - [01:08:56](#)

تسأل الله له الوسيلة وهذا مما تحل به الشفاعة. اذا اردت ان يكون عليه الصلاة والسلام شفيعا لك. عليك ان تتعلم سنة وان تتعلم

هديه وان تنظر في احاديشه عليه الصلاة والسلام وان تطبق ذلك حتى تكون - 01:09:17

في اعمالك على خير وعلى وفق السنة وعلى نهج النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة ان فهم التوسل وفهم ايضا باب الشفاعة والاستشفاع فهذا من الامور المهمة التي يحتاج اليها المسلم خاصة وان الزلل والخطأ في هذا الباب كثر وتعدت تعددت -

01:09:37

اخطاء في ذلك والواجب على المسلم الذي يريد لنفسه الفوز والسعادة والرفعة في الدنيا والآخرة ان يكون بسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مهتميا بهديه مؤتسيا به صلوات الله وسلامه عليه. واهل العلم رحمهم الله - 01:10:05

الله كتبه ونصحوا وبيتوا في هذا الباب البيان الشافي والتوضيح الوافي ومن احسن ما كتب في هذا الباب كتاب عظيم ومؤلف قيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعنوان قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة - 01:10:25

وكتب في هذا الموضوع كتابات كثيرة. وخير الهدى كتاب الله خير الكلام كلام الله. وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار و - 01:10:45

نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي ونتوسل اليه سبحانه وتعالى بانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يهدينا - 01:11:05

صراطا مستقيما وان يغفر لنا ذنبنا كل دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. وان لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ونسأله جل وعلا ان لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 01:11:25

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله جل وعلا ان يجعل اعمالنا لها خالصة لوجهه موافقة لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وان يعيذنا واياكم من الشرك ومن البدع - 01:11:55

ومن الاهواء وان يوفقنا للتابع سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ونسأله تبارك وتعالى ان يصلح ذات وان يؤلف بين قلوبنا وان يهديننا سبل السلام وان وان يخرجنا من الظلمات الى النور. وان يبارك لنا في - 01:12:15

اسمعنا وابصارنا وازواجنا واموالنا وآفاقنا وذرياتنا. وان يجعلنا مباركين اينما كنا ونسأله تبارك وتعالى ان يؤتي نفوسنا تقوتها. اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولها ونسأله جل وعلا الهدى والسداد. ونسأله تبارك وتعالى العفة والغنى -

01:12:35

نسأله تبارك وتعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:13:05

والله وصبه اجمعين. عبد الرزاق اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم جميعا بها. وان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اعدوا بعض الاسئلة التي تتعلق بهذه المحاضرة. حيث ورد جمع من الاسئلة المتعلقة بعنوان المحافظة - 01:13:25

وارجو توضيح هذه المسألة لماذا لا يجوز نداء الصفة لله؟ ولكن يجوز الاستعانة بصفة من صفات الله جل وعلا منكم احسن الله اليكم توقيع جعل هذه المسألة آآ او اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم اجمعين من - 01:13:55

متحابين فيه وان يجعلنا واياكم على طاعته وان يجعلنا يوم القيمة في جنته. اما ما عنده السائل الكريم وهو عن دعاء الصفة. صفة الله سبحانه وتعالى فهذا لا يجوز باتفاق المسلمين - 01:14:15

الصفة لا تدعى لا يقول الانسان يا يد الله اعطيتني او يا رحمة الله ارحميني. او يا مغفرة الله اغفر لي او نحو ذلك فالصفة لا تدعى. وانما يدعى الموصول بالصفة - 01:14:39

وهو الله جل وعلا ويتوسل اليه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. اما النداء فلا يتوجه فيه الى الصفة فلا تناهى الصفة وانما ينادي الموصوف بها. فاذاردت الرحمة تقول يا ارحم الراحمين. او اللهم اني اسألك - 01:14:58

برحمتك اما ان تناهي الصفة فهذا لا يجوز باتفاق المسلمين لا لا تدعى الصفة وانما يدعى الموصوف بها وهو الله جل وعلا. نعم احسن

الله اليكم يقول السائل هل اكثن النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يطلب من قريش القرني ان - [01:15:20](#)
التوسل فهذا من التوسل المشروع التوسل الى الله تبارك وتعالى بدعاء الصالحين الاحياء لعمر فيما يتعلق بويس تطلب منه الدعاء
الاستغفار. هذا من الامر المشروع كما هو واضح في هذا الحديث. هذا الحديث دليل. على - [01:15:46](#)

هذا العمل ومر معنا من الدلائل على مشروعية هذا العمل احاديث عديدة. منها قول عكاشه رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
ادعوا الله ان يجعلني منهم. فهذا توسل مشروع. التوسل بدعاء الصالحين - [01:16:12](#)

الصالحين الاحياء وايضا اشترط ان يكون حاضر هذا الصالح الحي ولا يخاطب الغائب وانما يخاطب الحاضر الحي لا يخاطب الميت
ولا يخاطب الغائب وانما يخاطب الحي الصالح الميت لا يقال للميت ادعوا الله لي - [01:16:32](#)